ريح دبور فمال الغبار على المشركين وعصفت الريح فقطعت
طيارة سرير رستم وانتهى القعقاع واصحابه اليه وقد قام
رستم عنه حين طارت الريح بالطيارة فاستظل بحمل
بغل من بغاله وضرب هلال بن علقمة العقيلي الحمل الذي
رستم تحته فقطع حباله ووقع عليه احد العدلين فازال
فقاره من ظهره وضربه هلال ضربة فنفحت مسكا ومضى رستم
فرمى نفسه في نهر واقتحم هلال عليه فجره برجله الى الخندق
فضربه بالسيف فقتله ثم جاء به يجره حتى رماه بين ارجل
البغال وصعد السرير ونادى قتلت رستما ورب الكعبة فاطاف به
الناس وجبنت قلوب المشركين عند ذلك فقتلوهم وهزموهم
قال حصين وكان ملكهم رستم من آذربيجان بمد الهمزة وفتح
الذال المعجمة والراء والباء الموحدة وسكون المثناة التحتية
وفتح الجيم معرب آذرباذكان ناحية معروفة من ارض العجم
فيها بلاد كثيرة قال فقال عبد الله بن جحش لقد رايتنا بعضهم
الناس نمشي على ظهور الرجال نعبر الخندق هو حفير لسابور
الملك في برية الكوفة امر بحفره ليكون مانعا للعرب من
العبث في ارض السواد مبداه هيت يشق طف البادية الى كاظمة
مما يلي البصرة وينفذ الى البحر وبنى عليه المناظر والجواسق ونظمه
بالمسالح على ظهورهم ما مستهم سلاح قد قتل بعضهم بعضا قال
ووجدنا جرابا بكسر الجيم فيه كافور قال فحسبناه ملحا وطبخنا
لحما فطرحنا فيه منه فلم نجد له طعما فمر بنا عبادي بكسر المهملة
وتخفيف الموحدة التحتية نسبة الى العباد وهم قبايل شتى
من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة معه قميص
فقال يا معشر المعبرين جمع معبر يريد المعابرين يعني بذلك
عبور الخندق لا تفسد واطعامكم فان ملح هذه الارض لا خير فيه
فهل لكم ان اعطيكم به هذا القميص قال فاعطانا به قميصا
فاعطيناه صاحبا لنا فلبسه فاذا ثمن القميص حين عرفنا الثياب
اي قيمتها هناك درهمان قال ولقد رايتني بضم التاء اشير
الرجل وعليه سواران بكسر المهملة وضمها تثنية سوار وهو
القلب من ذهب وسلاحه تحته في قبر من تلك القبور
اي حفرة من حفر الخندق والقبر الارض المطمئنة فخرج الينا

فا

فما كلمنا ولا كلمناه حتى ضربنا عنقه فهزمناهم حتى بلغوا الفرات
بضم الفاء وبالتاء الممدودة في الخط في خالتي الوصل والوقف
وهو نهر عظيم يخرج من اخر حدود الروم يمر باطراف ارض
الشام وبسواد الكوفة ويلتقي مع دجلة بالبطايح فيصيران
نهرا واحدا ثم يصب عند عبادان في بحر فارس قال فركبنا
وطلبناهم فانهزموا حتى انتهوا الى سورى كطوبى وقد تمد
بليدة بارض بابل من العراق قال فطلبناهم فانهزموا حتى
انتهوا الى الصراة بفتح المهملة نهر بطرف بغداد مدينة المنصور
فطلبناهم فانهزموا حتى انتهوا الى نواحي المداين اي مداين كسرى
وهي غربي دجلة والايوان شرقيها فنزلوا كوثى بالثاء المثلثة
كطوبى قرية بناحية المداين وبها مسلحة للمشركين من الفرس
تعرف بدير المسالح الدير بالفتح حصن يسكنه المقاتلة والمسالح
جمع مسلحة بفتح الميم واللام والحاء المهملة وسكون السين
المهملة وهم المقاتلة اصحاب السلاح يضعهم الملك في
الثغر لدفع العدو ويسمى الحصن الذي ينزلونه والثغر ايضا
مسلحة تسمية للمحل باسم الحال فاتتهم خيلنا فقاتلتهم
فانهزمت مسلحة المشركين حتى لحقوا بالمداين وسرنا حتى نزلنا
على شاطئ بالهمز اي جانب دجلة بالكسر والفتح نهر عظيم كالفرات
يمر بديار بكر والموصل وتكريت وبغداد ويجتمع مع الفرات
بالبطايح كما مر فعبرت طايفة منا من كلواذى بالفتح مقصورة
وقد تمد قرية بينها وبين بغداد فرسخان من اسفل المداين فحصرناهم
حتى ما وجدوا طعاما الا كلابهم وسنانيرهم فتحملوا اي ارتحلوا
في ليلة حتى اتوا جلولاء بفتح الجيم وضم اللام والمد قرية دون
خانقين بمرحلة من اعمال بغداد فسار اليهم سعد بالناس وعلى
مقدمته هاشم بن عتبة بالضم فقاتلوهم قتالا شديدا قال
فهي الوقعة المشهورة بوقعة جلولاء التي كانت فاهلكهم الله
وانطلق يومئذ بقيتهم فهزمهم الى نهاوند بتثليث النون وفتح
الواو من بلاد الجبل جنوبي همذان قال وكان اهل كل مصر يسيرون
الى حدودهم وبلادهم قال حصين فلما هزم سعد المشركين
بجلولاء ولحقوا بنهاوند رجع واختلف في سنة القادسية فقيل
سنة اربع عشرة وقيل خمس عشرة وبه جزم محمد بن اسحق وقيل

لعله (خانقين)

King Saud University
Copyright King Saud University